كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Textual transformation in deletion of verses

Prof.Dr. Ahmed Manaf Hassan[١]
Saba Ali Mezhir Altaief [٢]

١- University of Tikrit / College of Education for Humanities.
٢- University of Tikrit / college of education for girls

Saba.ali٢٠١٧٢٠١٨@gmail.com
٠٧٧٢٩٠٥٢٠٤١

Keywords:
Intext exchange
Fi metaphor
Csimile
M proverbs
F utters

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received ١٣ May. ٢٠١٩
Accepted ٣٠ May ٢٠١٩
Available online ٠٥ xxx ٢٠١٩
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This study deals with an important and wide spread topic , which help in understanding the Quranic texts that need much contemplation and understand. This research is divided into three part : the first part presents the definition of texts conserve , deletion and then divided into two parts the first part discuss definition of texts conserve linguistically and idiomatically . The second part presents the definition of deletion linguistically and idiomatically , besides the purpose of texts conserve and deletion . The third part provides examples of texts conserve and deletion . This part deals with the mention of the letter and its deletion ,mention the word and its deletion and mention the sentence and its deletion.

© ٢٠١٩ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/١٠,٢٥١٣٠/jtuh.٢٦-٢٠١٩-٤

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

التحولات النصية في آيات الذكر والحذف

أ.د. احمد مناف حسن /جامعة تكريت /كلية التربية للعلوم الانسانية
سبأ علي مزهر الطيف / جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

الخلاصة

تناولت الدراسة هذا الموضوع لما فيه من أهمية واتساع في فهم النصوص القرآنية التي تحتاج الى تأمل وتدبر.

وجاءت خطة البحث مقسمة على ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الأول تعريف الذكر والحذف، وفيه مطلبان، إما المطلب الأول فهو تعريف الذكر في اللغة والاصطلاح، والمطلب الثاني فهو تعريف الحذف في اللغة والاصطلاح، ثم ذكرت في المبحث الثاني في البحث اغراض الذكر والحذف وفيه مطلبان، اما المطلب الاول فهو الاغراض الداعية للذكر، والمطلب الثاني فهو الاغراض الداعية للحذف.

أما المبحث الثالث فقد تطرقت على امثلة قرآنية للحذف والذكر، وفيه ثلاثة مطالب اما المطلب الاول فهو ذكر الحرف وحذفه، والمطلب الثاني ذكر الكلمة وحذفها، اما المطلب الثالث فهو ذكر الجملة وحذفها .ثم أنهيت بحثي في خاتمة تلها قائمة للمصادر والمراجع ... وأرجو أن أكون قد وفقت إلى بيان بعض ما يستفاد منه خدمة لهذا الدين ورفعة لشأن المسلمين.

المقدمة

الحمد الذي انعم علينا بنعمه العظيمة وشرع لنا افضل الشرائع، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجهم الي يوم الدين.

أما بعد ...

فما زال القرآن الكريم معينا ثري ينهل منه أهل العلم على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم، ذلك انه الكتاب المعجز الذي لا تنقضي عجائبه ، فهو المنهج القويم الذي ارتكزت عليه الامة الاسلامية ، وقد نزل بلغة لا تضاهيها أي لغة.

اهمية الموضوع :

تكمن اهمية الموضوع في ان العلم اليوم من اعظم الامور تأثيرا في النفوس واقناعا للعقول ، ولما في القران الكريم من معاني ودلائل ، وان أعجاز القران لا يقف عنده حدود ، وان خير نص تتجلى فيه فنون الابداع هو النص القرآني ، فقد يذكر الحرف في اية ويحذف في اية اخرى ، ان ذكره وحذفه هو لحكمة بيانية مقصودة ليتحقق الاعجاز البياني الرفيع.

سبب اختياري للموضوع :

وسبب اختيار هذا الموضوع لما فيه من اسرار ونكت تخفى ولا تظهر الا بالتأمل فتفتح الافاق امام معالم تفسيرية تكاد تكون جديدة ، وهكذا وبفضل الله تم اختيار هذا الموضوع (التحولات النصية في آيات الذكر والحذف) .

المنهج في كتابة البحث :

ان المنهج الذي اتبعناه هو المنهج الاستقرائي فذكرنا المعاني اللغوية والاصطلاحية لمفردات الموضوع ، ثم جمعنا نصوص من القرآن الكريم، واعتنينا ايضا بترقيم الآيات بذكر اسم السورة ، ورقم الآية ، وكل ذلك جعلناه في هامش البحث وصرنا نستقرأ الآيات في القرآن الكريم التي يكون فيها النص متحولاً ومتنقلاً من لفظة إلى أخرى وتسليط الضوء عليها واستنباط معانيها وأسباب وجود هذا التحول في النص القرآني وما تأثيره على المعنى.

وقد اشتمل بحثنا هذا على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وعلى التفصيل الاتي :

المقدمة :

بينا فيها اهمية الموضوع ، وسبب اختيارنا له ، والمنهج الذي اتبعناه في كتابة بحثنا هذا.

المبحث الاول : تعريف الذكر والحذف، وفيه مطلبان :

المطلب الاول : تعريف الذكر اولا في اللغة، ثانيا في الاصطلاح.

المطلب الثاني : تعريف الحذف اولا في اللغة، ثانيا في الاصطلاح.

المبحث الثاني الاغراض الداعية للذكر والحذف، وفيه مطلبان :

المطلب الاول الاغراض الداعية للذكر.

المطلب الثاني : الاغراض الداعية للحذف.

المبحث الثالث : امثلة الذكر والحذف في القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الاول : ذكر الحرف وحذفه.

المطلب الثاني : ذكر الكلمة وحذفها.

المطلب الثالث : ذكر الجملة وحذفها.

وفي الختام نسأل الله تعالى ان نكون قد وفقنا في كتابة هذا البحث ، ونسأله ان يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وان ينفعنا به يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين.

المبحث الاول

تعريف الذكر والحذف، وفيه مطلبان

المطلب الاول : تعريف الذكر

اولا : في اللغة : " ذكرت الشيء خلاف نسيته ثم حمل عليه الذكر باللسان، والذكر : الحفظ للشيء فللذكر معنيان : احدهما التلفظ بالشيء ، والثاني : احضاره في الذهن بحيث لا يغيب عنه ، وهو ضد النسيان".[١]

ثانيا : في الاصطلاح : " أن يذكر المسند والمسند إليه وغيرهما في عبارة لسبب من الأسباب".[٢]

المطلب الثاني : تعريف الحذف

اولا : في لغة : "حذف الشيء يحذفه حذفا: قطعه من طرفه كما يحذف طرف ذنب الشاة ، وحذف الشيء اسقاطه ، يقال : حذفت من شعري ومن ذنب الدابة ، اي اخذت وحذفته حذفا من باب ضَرَبَ" [٣]

ثانيا : في الاصطلاح : فهو " اسقاط جزء من الكلام او كله لدليل فيحذف المتكلم من كلامه حرفًا من حروف الهجاء، أو جميع الحروف المهملة، بشرط عدم التكلف والتعسف". [٤] ولا يخرج المعنى الاصطلاحي للحذف عن معناه اللغوي.

والحذف من الشجاعة العربية ، وهو سمة من سمات فصاحتها وبلاغتها وقال عبد القاهر الجرجاني [٥] في باب الحذف : هو " باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأَمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به

ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الافادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تبن " [٦]

ولا يجوز حذف المسند والمسند إليه إلا إذا دل عليه دليل من اللفظ أو الحال، ويترجح حذفه لأغراض ودواع سنتطرق اليها بعد قليل.

المبحث الثاني

الاغراض الداعية الى الذكر والحذف وفيه مطلبان :

المطلب الاول : الاغراض الداعية الى الذكر

من أغراض ذكر المسند والمسند إليه [٧]

١. أنّه الأصل ولا مقتضى للحذف، فإذا حذف ذهب المعنى.

٢. ضعف التعويل على القرينة، إذ تكون القرينة غير كافية للدلالة عليه وذلك إذا ذكر المسند إليه في الكلام وطال عهد السامع به، أو ذكر معه كلام فى شأن غيره مما يوقع في اللبس إن لم يذكر.

٣. التنبيه على غباوة السامع حتى أنه لا يفهم إلا بالتصريح. في قصة إبراهيم عليه السلام وتحطيمه أصنام القوم ، جاء فيها بيان سؤال قومه له عمن حطم أصنامهم، فأجابهم عليه السلام جواباً فيه تعريض بغباوتهم، إذ ذكر في كلامه ما يمكن فهمه لو حذفه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓـَٔابْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴾ [٨] ، لقد كان يكفي أن يقول لهم: ﴿ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ أو يقول لهم: (بل فعله هذا) لكنّه شعر أنّهم أغبياء إذ يدافعونَ عن آلهتهم من الأصنام التي حطمت ولم تستطع أن تدافع عن أنفسها.

٤. زيادة الإيضاح والتقرير قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[٩]

ففي تكرير اسم الاشارة زيادة إيضاح وتقرير لتميزهم على غيرهم.

٥. بسط الكلام واطالة الحديث حيث يقصد الإصغاء: كقوله تعالى حكاية عن موسى- عليه السلام- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ هِىَ عَصَاىَ ﴾ [١٠] ، ولذلك زاد على الجواب بقوله : ﴿ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا ﴾ [١١]

٦. إرادة التعظيم والتفخيم وإرادة الإهانة والتحقير ويظهر هذا في نحو الأسماء والألقاب التي يشعر ذكرها بعظمة أصحابها وفخامتهم

٧. وإرادة التهويل، ويظهر هذا فيما يثير ذكره في النفوس مشاعر الخوف والرهبّة. [١٢]

المطلب الثاني : اغراض الحذف

من أغراض حذف المسند والمسند إليه:

١. الاحتراز عن العبث اعتماداً على الظاهر بترك ما لا ضرورة لذكره، وذلك يكسب الكلام قوة وجمالا. ويكثر هذا الحذف في جواب الاستفهام كقوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ﴾ (١٣)

أي: هي نار حامية

٢. ضيق المقام عن إطالة الكلام: وذلك للتوجع أو للخوف من فوات الفرصة مثل: (حريق) أي: هذه حريق

٣. تكثير الفائدة : كقوله تعالى :﴿ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞ ﴾(١٤) أي: فصبري صبر جميل.

٤. قصد التشويق بالإبهام، ليأتي البيان بعده شافياً حركة الشوق إلى المعرفة.

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴾ (١٥)

حذف المفعول لفعل المشيئة، وهذا الحذف هو الغالب في فعل المشيئة في النصوص القرآنية، وكذلك فعل الإرادة، إلا إذا كان المفعول أمراً مستغرباً أو مستنكراً أو مستحيلاً، فالداعي البلاغي لذكره أقوى من الداعي البلاغي لحذفه. (١٦)

والداعي البلاغي للحذف هنا: الإيجاز والتشويق بالإبهام ليأتي البيان بعده شافياً، مع داعي إمتاع أهل الفكر بالاستنباط والاستخراج الفكري، اعتماداً على دلالات القرائن.(١٧)

٥. قصد الإيجاز من دون إخلالٍ بالمعنى المراد من الدواعي والاغراض التي يهتم البلغاء بمراعاتها، لأنّه يصون الجملة في ذوق الناطق العربي من الثقل والترهل.قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ﴾ (١٨)

أي: لينذر الكافرين بأساً شديداً، فحذف المفعول الأول لأنه متعين، ولدلالة مقابلة جملة ﴿ لِيُنْذِرَ ﴾ بجُمْلة ﴿ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾

ويظهر لنا أنّ الداعي هنا الإيجاز، وإمتاع أهل الفكر بالاستنباط، وأهل الذكاء بالاعتماد على ذكائهم

٦. قصد التعميم مع الاختصار في اللفظ ، وهذا كثير في النصوص البليغة الرفيعة، قال تعالى:﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾(١٩)

أي: يدعو كل ممتحن مكلف إلى دار السلام عن طريق الإيمان والإسلام، ودار السلام هي الجنة.(٢٠)

٧. التوسع في المعنى وذلك نحو قوله تعالى:﴿ سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ

فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا ۚ بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٢١] فهذا يحتمل ان يكون المراد: فقها قليلا فيكون مفعولا مطلقا ، ويحتمل ان يكون المراد: انهم لا يفقهون الا قليلا من الامور فيكون مفعولا به ، والمعنيان مرادان فهم ليس عندهم الا قليلا من الفقه ، ولا يفقهون الا قليلا من الامور ، فهذا الحذف للتوسع في المعنى ، ولو قال: الا فقها قليلا او قال : قليلا من الامور لتقيد المعنى بأمر واحد

٨. التعظيم والتفخيم ونحوهما من التعجيب والتهويل وذلك لأنه في الحذف يذهب الذهن كل مذهب لما فيه من الابهام نحو قول تعالى في وصف اهل الجنة ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾ [٢٢] فقد جعل الجواب مما يضيق الكلام عن وصفه [٢٣]

وجاء في البرهان : " وحذف الجواب يقع في مواقع التفخيم والتعظيم ويجوز حذفه لعلم المخاطب به وانما يحذف لقصد المبالغة لان السامع مع اقصى تخيله يذهب فيه الذهن كل مذهب ولو صرح بالجواب لوقف الذهن عند المصرح به فلا يكون ذلك الوقع " [٢٤]

إلى غير ذلك من دواعي واغراض تتفتق عنها قرائح البلغاء الفطناء.

المبحث الثالث

امثلة الحذف والذكر في القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مطالب :

وقد ورد الحذف والذكر في القرآن الكريم بصورة فنية رائعة . فمن روائع البيان القرآني المعجز انه يحذف حرفا من بعض الفاظه في موضع ، ويذكره في موضع اخر . وحذف هذا الحرف ليس اعتباطيا انما يكون حذفه لحكمة تتفق مع السياق . فالحذف والذكر لحروف بعض الفاظ القرآن يحكمه التوازن الدقيق والحكمة المقصودة ، وبه يتحقق الاعجاز البياني الباهر.

المطلب الاول : ذكر الحرف وحذفه

كلمة اسطاعوا... واستطاعوا

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴾ [٢٥]

هذه الآية في السد الذي بناه ذو القرنين[٢٦] للتصدي امام هجمات يأجوج ومأجوج[٢٧] فبنوه من زبر الحديد والنحاس المذاب فقال تعالى ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ ﴾ أي يصعدوا عليه فحذف التاء والاصل (استطاعوا) ثم قال : ﴿ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴾ بإثبات التاء ، وذلك انه لما كان صعود السد الذي هو من الحديد والنحاس ايسر من نقبه واخف عملا خفف الفعل للعمل الخفيف فحذف التاء ، ولما كان النقب يحتاج الى عمل شاق جاء معها حرف التاء[٢٨]

وللسائل أن يسأل عن الفرق الموجب لمجيء استطاعوا بالتاء دون الأول؟

والجواب أنه يقال: أستطاع واسطاع، والأول الأصل، ثم يحذفون أحد الحرفين تخفيفاً، فجيء أولاً بالفعل مخففاً عند إرادة نفي قدرتهم على الظهور على السدّ والصعود فوقه ، ولا شك أن الظهور أيسر من النقب، والنقب أشد عليهم وأثقل، فالحذف مع الحدث الخفيف ، بخلاف الفعل الشاق الطويل ، فانه لم يحذف منه بل اعطاه اطول صيغة فجيء بالفعل مخففاً مع الأخف، وجيء به تاماً مستوفى مع الأثقل.[٢٩]

فتناسب حذف التاء هنا للخفة [٣٠]

" إن كلمة استطاعوا تعدّت إلى اسم، وهو قوله عز وجل: (نقباً) فخف متعلقها فاحتملت بأن يتمّ لفظها، فأمّا الأولى فإنها تعلق مكان مفعولها بـ (أن) والفعل بعدها، وهي أربعة أشياء: أنْ، والفعل، والفاعل، والمفعول الذي هو الهاء، فثقل لفظ (استطاعوا) فلما اجتمع الثقلان، واحتمل الأول التخفيف ألزم في الأول دون الثاني الذي خف متعلقه".[٣١]

فنرى ان النص قد تحول في الآية نفسها من لفظ اسطاعوا الى لفظ استطاعوا وتوجيه هذا مستنبط من القاعدة اللغوية وهي : ان الزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى، فعندما كان جهدهم قليلاً استعمل القرآن الكريم كلمة اسطاعوا ؛ ولما كان جهدهم كثيراً استعمل كلمة استطاعوا . فالسياق القرآني المعجز هو الذي ناسب مجيء التاء في كلمة وحذفها في كلمة اخرى.

المطلب الثاني : ذكر الكلمة وحذفها

في القرآن الكريم تذكر الكلمة في اية وتحذف في اية اخرى شبيهة بها مراعيا النظم ، ان ذكرها وحذفها له سر بلاغي واعجاز بياني . وسأذكر مثال على ذلك.

قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾[٣٢]

وقوله:﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾ [٣٣] فقد ذكرت كلمة (رغدا) في سورة البقرة وحذفت في سورة الاعراف بحسب السياق القرآني المعجز وذلك بان (اسكنوا) الوارد ذكرها في سورة الاعراف للإقامة والمكث . اما قوله: (ادخلوا) الوارد ذكرها في سورة البقرة لا يفهم منها المكث والاقامة فقال: (رغدا).

وحين أمرهم الله بالدخول وكانوا جوعى أمرهم أن يأكلوا، على الفور ، لذلك أتى بكلمة (رغداً) لأن حاجتهم إلى الطعام شديدة وملحة [٣٤]

ويرى الخطيب الاسكافي[٣٥] وغيره من العلماء ان الله تعالى لما اسند القول الى نفسه في اية البقرة قال: (رغدا) تكريما لهم وتشريفا. ولما لم يسند القول الى نفسه في اية الاعراف ، قال: ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ سُجَّدًا ﴾ ببناء الفعل للمجهول ناسب ذلك حذف (رغدا) منها [٣٦]

" ان اية البقرة جاءت في مقام تعداد النعم على بني اسرائيل بخلاف اية الاعراف مبنية للمجهول في سياق التقريع والتأنيب ، ولما كان الامر كذلك ناسب مجيء (رغدا) في اية البقرة دون اية الاعراف" .[٣٧]

فيشهد النص تحولا كبيرا ان كلمة (رغدا) تستعمل للعيش الهين اللين وتأتي مع الرخاء ايضا فأنها تتناسب مع سياق التكريم في اية البقرة . وجاءت كلمة (رَغَداً) بعد الامر بالدخول وهو امر تكليفي لأنها

حالة قدوم فالأكل الذ واتم وهم احوج اليه بخلاف السكنى فأنها حالة واطمئنان فليس الاكل فيها الذ ولا هم احوج. ومن جهة اخرى الخطاب الذي جاءت به اية البقرة ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ﴾ ، يختلف عن اية الاعراف حيث قال تعالى ﴿ وَإِذْ قِيلَ ﴾

المطلب الثالث : ذكر الجملة وحذفها

قد تحذف جملة كاملة من اية وتذكر في اية اخرى شبيهة بها ، كل ذلك بصورة فنية مراعاة لما يقتضيه السياق او يستدعيه المقام.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[٣٨]

وقوله: ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۝٧ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[٣٩]

بزيادة الجملة الاسمية ﴿كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾في اية لقمان دون اية الجاثية.

يقول النيسابوري[٤٠] : (هذه الآية والتي في الجاثية نزلت باتفاق المفسرين في النضر بن الحارث[٤١] كان يشتري من احاديث الاعاجم ويشغل بها الناس عن استماع القرآن إلا أنه بالغ هاهنا في ذمه لتركه استماع القرآن فقال بعد قولهتَعَالَىٰ:﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾ أي صمما لا يقرع مسامعه صوت، فإن عدم السماع أعم من أن يكون بوقر الأذن أو بنحو غفلة. وترك الجملة الثانية في الجاثية ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [٤٢] والعلم لا يحصل إلا بالسماع أو ما يقوم مقامه من خط وغيره) [٤٣]

ويرى الاسكافي ان الله تعالى لما ذكر لفظة (يصر) فإنها اغنت عن ذكر ﴿كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾ فهو يقول : " أن هذا الكافر لما أخبر الله تعالى عنه في سورة لقمان أنه يعرض عن القرآن إذا سمعه غير منتفع به حتى كأنه لم يسمعه، وتستمر به هذه الحال كما تستمر لمن به صَمَم.

وقوله في الجاثية : ﴿ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ ﴾يدل على ما دل عليه : ﴿كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾ لأن الإصرار عزم لا يتهم معه بإقلاع، فإذا أصر على التصام فهو كمن في أذنيه وقر، فصار أحد اللفظين يغني عن الآخر، ويقوم مقامه، ويؤدي من المعنى أداءه ، فلذلك لم يجمع بينهما، وكان الموضع الذي ذكر فيه : ﴿ وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا ﴾ أحق بقوله :﴿كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾ والموضع الذي ذكر فيه الإصرار على ترك الاستماع أغنى عن ذكر ﴿كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾" .[٤٤]

ويرى ابن الزبير الغرناطي[٤٥] ان اية الجاثية قد افتتحت بقوله تعالى:﴿ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ﴾ فوصف الافاك الاثيم بسماعه آيات الله تتلى عليه ، فلم يكن ذلك ليناسب قوله: ﴿كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾ حيث ان الوقر مانع من السمع ، اذ كيف يسمع آيات الله وفي اذنيه وقر.

اما اية لقمان فلم يرد فيها ذكر سماع آيات الله فناسبها ذكر الوقر في الاذن .[٤٦] وهناك تحول نصي الى الضد في كلمة (افاك) وهو اذا رجعنا الى معناها لعلمنا انها تتناسب مع لفظة ﴿ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا ﴾

، (فإلافك : هو كل مصروف عن وجهه الذي يحق ان يكون عليه قال تعالى : ﴿ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴾ [٤٧]

اي : يصرفون عن الحق في الاعتقاد الى الباطل ومن الصدق في المقال الى الكذب ومن الجميل في الفعل الى القبح ومنه قوله تعالى : ﴿ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴾ [٤٨] وقوله ﴿ يُؤۡفَكُ عَنۡهُ مَنۡ أُفِكَ ﴾ [٤٩] وافك يؤفك: صرف عقله ورجل مأفوك العقل). [٥٠]

وافّاك صيغة مبالغة على وزن فعّال فهذا الرجل هو كثير الافك في الاعتقاد، لان عقيدته هي عبادة الاصنام وهو كثير الكذب في المقال وقبيح التصرف في الافعال فقد جمع بين عقيدة باطلة وكذب في حديثه لأنه كان يروي احاديث الاعاجم ، فالرجل كان يسمع آيات الله عز وجل في سورة الجاثية بدليل قوله تعالى: ﴿ يَسۡمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ﴾ لكن استكباره يضطره الى الاصرار في عدم السماع فكأنما لم يسمعها وهذا غير مناسب الذكر ﴿كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗا ﴾ ، لان الذي في اذنيه الوقر لا يسمع وبدليل قوله تعالى بعد الآية ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا شَيۡـٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ﴾ [٥١] اي قد سمع بعض آيات الله تعالى.

اما اية لقمان فان الرجل ما كان يريد السماع اصلا فهو بمجرد بدء التلاوة يتولى ويبتعد عنها معرضا بدليل تخفيف (كأن) في قوله تعالى تَعَالَىٰ:﴿كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا ﴾ وحذف اسمها ليكون السياق واللفظ دالا على معناه عن سماع آيات الله . فضلا عن ان الله تعالى جاء بالضمير وهو الهاء ، فهو اذن لا يريد سماعها فحاله كحال من في اذنيه الثقل وهو الاصم.

وهنا انتقالة اخرى وهي ان لفظة (ولى) تدل على الذهاب حين النطق باول حرف من القرآن الكريم ، وفي نهاية كلامنا نقول ان اية ﴿كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗا ﴾ ناسبت مع سياق اية لقمان ؛ لان السياق كله مشعر بعدم السماع. ولهذا جاءت ﴿كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗا ﴾ في موضعها المناسب لها ولو عكست لتغير النظم واختل البناء . [٥٢]

ختاما ان لكل من الذكر والحذف مقاماً يناسبه، وحالاً يقتضيه. وقد اهتم علماء البلاغة، والباحثون في إعجاز القرآن بدراسة ما في كتاب الله من محذوفات، وبدراسة أقوال كبار البلغاء والفصحاء، وما فيها من عناصر محذوفة مع أرادة توصيل معانيها للمخاطبين بها، فاكتشفوا أنّ الحذف من صريح البيان، والاكتفاء بدلائل قرائن الأحوال أو قرائن الأقوال، أو دلائل اللوازم الفكرية، وما في الأقوال المذكورة من إشارات، قد يكون أبلغ وأبدع وأكثر جمالاً، إذا كان المتلقي ممن تقتضي حاله أن يخاطب بمثل ذلك، اعتماداً على ذكائه وفطنته.

الخاتمة

توصل البحث بفضل من الله الى جملة من النتائج ، يمكن اجمالها بما يأتي:

١. ان السياق القرآني هو الحَكم في ذكر وحذف الحرف او الكلمة او الجملة.

٢. ان القرآن الكريم دقيق ومعجز فيما يذكر ويحذف .

٣. الحذف والذكر وجه من وجوه الاعجاز البياني.

٤. ان غرض الذكر والحذف هو لزيادة دقة معاني وتوسيع دائرة المعاني تفسيرية .

٥. يوجد هناك الكثير من الامثلة للذكر والحذف في القرآن الكريم وكلها جاءت لمعنى دقيق .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين.

الهوامش

---

(١) مجمل اللغة : أحمد بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ، ت: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م ، ٣٦٠ ؛ لسان العرب : محمد بن مكرم بن على ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط ٣، ١٤١٤ هـ، ٣٠٨/٤.

(٢) أساليب بلاغية : أحمد مطلوب أحمد الرفاعي ، وكالة المطبوعات – الكويت ، ط ١، ١٩٨٠ م ، ١٥٩.

(٣) العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ، ت: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ٢٠١/٣ ؛ لسان العرب ٣٩/٩ .

(٤) خزانة الأدب وغاية الأرب : ابن حجة الحموي الأزراري (ت ٨٣٧هـ) ، ت : عصام شقيو ، دار ومكتبة الهلال–بيروت، دار البحار–بيروت، ط الأخيرة ٢٠٠٤م ، ٤٤٨/٢.

(٥) عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني الاديب النحوي المشهور شيخ العربية ، له عدة مصنفات وكتب منها : دلائل الاعجاز في علم المعاني ، والمغني في شرح الإيضاح ، وإعجاز القرآن ، والعوامل المائة والمفتاح وشرح الفاتحة في مجلد، ، توفي (٤٧١هـ). فوات الوفيات: محمد بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ) ، ت : إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٤ ، ٣٦٩/٢ ؛ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ) ، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان ، ٦٠٦/١.

(٦) دلائل الإعجاز في علم المعاني : أبو بكر عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) ، ت : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة ، ط ٣ ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م ، ١٤٦/١.

(٧) المسند: وهو المحكوم به أو المخبر به، ففى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ ﴾ الصف: ٤ أسند المحبة إلى الله تعالى، فهى مسند ولفظ الجلالة مسند إليه؛ اما المسند اليه: فهو المحكوم عليه أو المخبر عنه، ففى قوله تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ هِيَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ التوبة: ٦٨ أسند الوعد إلى الله سبحانه وتعالى، فلفظ الجلالة مسند إليه، و «الوعد» مسند، فهما يمثلان جزأي الجملة وركنيها الأساسيين . اساليب بلاغية١٣٣-١٣٦.

(٨) سورة الانبياء : الآيات ٥٩-٦٣.

[٩] سورة البقرة : الآية ٥.

[١٠] سورة طه : الآية ١٨.

[١١] سورة طه : من الآية ١٨.

[١٢] ينظر : البلاغة العربية : عبد الرحمن بن حسن الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥هـ) ، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت ، ط ١، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م ، ١/ ٣١٤–٣٢١ ؛ أساليب بلاغية ، ١٥٩–١٦٠.

[١٣] سورة القارعة : الآيتان ١٠ – ١١

[١٤] سورة يوسف : الآية ٨٣ .

[١٥] سورة يونس : الآية ٩٩.

[١٦] ينظر : الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم : إبراهيم بن محمد عصام الدين الحنفي (ت ٩٤٣ هـ)، حققه وعلق عليه: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ٢٨٤/١ ؛ اساليب بلاغية ١٦١ –١٦٥.

[١٧] ينظر : اساليب بلاغية ١٦٣.

[١٨] سورة الكهف : الآيتان ١–٢.

[١٩] سورة يونس : الآية ٢٥.

[٢٠] ينظر : البلاغة العربية ١/ ٣٣٩–٣٤٥ ؛ اساليب بلاغية ١٦١–١٦٥.

[٢١] سورة الفتح : الآية ١٥

[٢٢] سورة الزمر : الآية ٧٣.

[٢٣] ينظر : الجملة العربية تأليفها وأقسامها : الدكتور فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر – عمان ، ط ٢ ، ٢٠٠٧–١٤٢٧ ، ١٠٦– ١٠٤.

[٢٤] البرهان في علوم القران للزركشي : أبو عبد الله بدر الدين بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ، ٣/ ٥٤٥.

[٢٥] سورة الكهف : الآيتان ٩٦ – ٩٧

[٢٦] هو الملك المقدوني المعروف بإسكندر المقدوني، او الاسكندر الاكبر، قد بنى سدا يدفع به اذى يأجوج ومأجوج. فك اسرار ذي القرنين ١٠اخناتون يأجوج ومأجوج) : حمدي بن حمزة الصريصري الجهني ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر – الرياض / ط ٤ ، ١٤٣٠هـ ، ٤٤.

[٢٧] هما اسمان لقبيلتين من ولد يافث بن نوح، اشتقت من أجة الحر، وهي شدته وتوقده، ومنه أجيج النار: اي توقدها. على وزن (يفعول)، وفي مأجوج (مفعول)، افسدوا في الارض بكثرة القتل ، والخراب، واتلاف الزروع. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث : محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت ٥٨١هـ) ، ت: عبد الكريم العزباوي ، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة ، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، جـ ١ (١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م) ، ٣٢/١؛ انوار التنزيل واسرار التأويل ٣٩٣/٣.

[٢٨] ينظر : تفسير القرآن العظيم المشهور (بتفسير ابن كثير) : أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ) ، ت: سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م ، ١٩٦/٥ ؛ التعبير القرآني : الدكتور فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك ، القاهرة ، ٧٤.

[٢٩] ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل : أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي (ت ٧٠٨هـ) ، وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ٣٢٣/٢–

٣٢٤ ؛ بلاغة الكلمة في التعبير القرآني : الدكتور فاضل السامرائي، ط١ ، بغداد ، ط ٢، القاهرة ، ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م ، ٩.

(٣٠) ينظر : التفسير الكبير=مفاتيح الغيب : أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٠ هـ ، ٥٠٠/٢١ ؛ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي المشهور بتفسير الالوسي (ت ١٢٧٠هـ) ، ت: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ ، ٣٦٢/٨.

(٣١) درة التنزيل وغرة التأويل : أبو عبد الله محمد الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي (ت ٤٢٠هـ) ، دراسة وتحقيق وتعليق: د. محمد مصطفى آيدين ، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي سلسلة الرسائل العلمية الموصي بها (٣٠) معهد البحوث العلمية مكة المكرمة ، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، ٨٨٣/١-٨٨٤.

(٣٢) سورة البقرة : الآية ٥٨

(٣٣) سورة الأعراف: الآية ١٦١

(٣٤) ينظر: تفسير الشعراوي ٤٤٠١/٧.

(٣٥) محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي، أبو عبد الله: عالم بالأدب واللغة، من أهل أصبهان. كان إسكافا، ثم خطيبا بالريّ. من كتبه مبادئ اللغة ونقد الشعر ودرة التنزيل وغرة التأويل في الآيات المتشابهة، وغلط كتاب العين والغرة في بعض ما يغلط به أهل الأدب، و لطف التدبير ببغداد، في سياسة الملوك توفي سنة ٤٢١ . ينظر : هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٢٢٧/٦ ؛ معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت ، ٢٠٠/١٠.

(٣٦) ينظر : درة التنزيل ١/ ؛ تفسير الرازي ٥٢٦/٣ ؛ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) ، ت: محمد علي النجار ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٤٣/١.

(٣٧) دراسة المتشابه اللفظي من اي التنزيل في كتاب ملاك التأويل : الدكتور محمد فاضل صالح السامرائي ، تقديم الدكتور حسام النعيمي ، دار عمار ، ط ٣، ١٤٢١هـ-٢٠١١م ، ٢٢٧

(٣٨) سورة لقمان : الآية ٧

(٣٩) سورة الجاثية : الآيتان ٧-٨

(٤٠) الحسن بن محمد بن الحسين القمي النيسابوري، نظام الدين، ويقال له الأعرج: مفسر، له اشتغال بالحكمة والرياضيات. أصله من بدلة (قم) ومنشأه وسكنه في نيسابور. له كتب عديدة منها غرائب القرآن ورغائب الفرقان في ثلاثة مجلدات، يعرف بتفسير النيسابوري، وشرح الشافية في الصرف، يعرف بشرح النظام، وتعبير التحرير شرح التحرير للطوسي وغيرها وتوفي سنة (٨٥٠ هـ). طبقات المفسرين : أحمد بن محمد الأدنه (ت ق ١١هـ) ، ت: سليمان بن صالح الخزي ، مكتبة العلوم والحكم – السعودية ط ١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م ، ٩٧ ؛ ينظر : هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٢٨٣/١.

(٤١) النضر بن الحارث بن علقمة بن عبد مناف، من بني عبد الدار، من قريش: صاحب لواء المشركين ببدر. كان من شجعان قريش ووجوهها، ولما ظهر الإسلام استمر على عقيدة الجاهلية وآذى رسول الله صلّى الله عليه وسلم كثيرا. وشهد وقعة بدر مع مشركي قريش، فأسره المسلمون، وقتلوه قرب المدينة. ينظر : نهاية الأرب في فنون الأدب : أحمد بن عبد الوهاب شهاب الدين النويري (ت: ٧٣٣هـ) ، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ط ١، ١٤٢٣ هـ ، ٢١٩/١٦-٢٢٠.

(٤٢) سورة الجاثية : الآية ٩

(٤٣) تفسير الرازي ٦٧٢/٢٧ ؛ غرائب القرآن ورغائب الفرقان : نظام الدين الحسن القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ) ، ت: الشيخ زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط ١ – ١٤١٦ هـ ٤٢٣/٥ ؛ لباب النقول في أسباب النزول : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ١٥٣.

(٤٤) درة التنزيل ١١٨٥/١

(٤٥) أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر: محدث مؤرخ، من أبناء العرب الداخلين إلى الأندلس. انتهت إليه الرياسة بها في العربية ورواية الحديث والتفسير والأصول. كان فقيها وعالما ولد في جيان ، من كتبه صلة الصلة وله ملاك التأويل في المتشابه اللفظ في التنزيل والبرهان في ترتيب سور القرآن ، ذكره المنوني والإعلام بمن ختم به القطر الأندلسي من الأعلام و معجم جمع فيه أسماء شيوخه وتراجمهم توفي في غرناطة سنة(٧٠٨هـ). ينظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، ت : محمد عبد المعيد ضان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند ، ط ٢، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م ، ٩٦/١-٩٧.

(٤٦) ينظر : ملاك التأويل ٢٠٤/٢

(٤٧) سورة التوبة : من الآية ٣٠

(٤٨) سورة الأنعام : من الآية ٩٥

(٤٩) سورة الذاريات : من الآية ٩

(٥٠) المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) ، ت: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ، ط ١، ١٤١٢هـ ، ٧٩.

(٥١) سورة الجاثية : الآية ٩

(٥٢) ينظر: الاعجاز البلاغي لتحولات النظم القرآني في المتشابه من الالفاظ والتراكيب: الدكتور محمد احمد امين ، دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان ، ٢٩٩-٣٠٠.

Almasader wa Almarajeaa

١. Majmal allugha: ahmed bin faris alqazwini alrazi ,abn alhusseini(t٣٩٥),t : zuhair abd almuhssin sultan , muasisat alresala – Beirut , tabaa ٢ , ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
٢. Lesan alarab : muhamed bin mukrim bin ali ibn mandhur alansari (t ٧١١) ,dar sadir – Beirut , tabaa ٣, ١٤١٤\٣٠٨
٣. Asaleeb balaghia : ahmed matloob ahmed alrifaee , wikalat almatbwat-alkuwait , ١٩٨٠.
٤. Albalagha alarabia : abd alrahman bin hassan almaydani aldemashqi (t ١٤٢٥), dar alqalam , dimashq ,aldar alshamia , Beirut , tabaa ١, ١٤١٦-١٩٩٦
٥. Alayn : abu abd alrahman alkhalil bin tameem alfarahidi albasri (t ١٧٠), t :Mahdi almakhzumi , ibraheem alsamaraee , dar wa maktabat alhilal
٦. Khezant aladab wa ghyte alarib : ibn tlija alhamwi alazrari (t ٨٣٧) , t: esaam shaqyo , dar wa mktabat alhilal – Beirut , dar albahar – Beirut , tabaa alakhira ٢٠٠٤
٧. Alatwal sharih talkhees miftah aloulom : Ibrahim bin muhammed esaam aldeen alhanfi (t٩٤٣) haqaq waalaqaleen :abd alhameed hindawi , dar alkutub alelmis , Beirut - Lebanon
٨. Aljumla alarabia taleuha wa aksamuha : fadhel salih alsamaraee , dar alfikir – amman , tabaa ٢ , ٢٠٠٧ – ١٤٢٧

٩. Alburhan fi elim alquran lil zarka shi : abu Abdullah badir aldeen bin bahadir al zarkashi, (t ٧٩٤) , t : muhammed abu al fadhil ibraheem , tabaa ١ , ١٣٧٦ -١٩٥٧

١٠. Fak asrar thi alkarnain , aknaton –yajuj wa majuj : hamdi bin Hamza alsuraisari aljehani , maktabat almalik fahad alwatania lilnashir – alriyadh\ tabaa٤ , ١٤٣٠

١١. Almajmu almugheeth fi garibi alquraan walhadith : jamaat om alqura, markaz albahith alelmi waehiaa alturath alislami , kulait alshariaa waldirasat aleslamia – mecca almukarama , dar al madani liltebaa walnashir waltawzia jeda almamlka alarabia alsaudia , tabaa ١ , juzi (١٤٠٦ – ١٩٨٦)

١٢. Tafseer alquran aladheem aladheem almashhoor bitfseer ibn kathir : abu alfidaa ismaeel bin kathir alqarashi (t٧٧٤) , t : sami bin muhammed salama , dar teeba lilnashir waltawzia, tabaa ٢ , ١٤٢٠ -١٩٩٩

١٣. Malak altaweel alkate bithi alelhad waltateel fi tawjeeh almutashabeh allafidh min ay altanzeel : ahmed bin ibraheem alzubair alghernati (٧٠٨) wadha hawasheeh : abd alghani muhammed ali alfasi , dar alkutub alelmia , Beirut – Lebanon

١٤. Balaghit alkalima fi altabeer alqurani : aldoctor fadhil alsamaraee , tabaa ١ , Baghdad , tabaa ٢ , alqahira , ١٤٢٤ -٢٠٠٦

١٥. Altafseer alkabeer = mafateh alghaib : abu Abdullah muhammed bin omer altameemi alrazi (t ٦٠٦) , dar ehiaa alturath alarabi – Beirut , tabaa ٣ , ١٤٢٠

١٦. Ruh almaani fi tafseer alquran aladheem walsabea almathani shihab aldeen Mahmood bin Abdullah al husseini alalosi almashhoor bitafseer alalosi (t ١٢٧٠) , t :ali abd albari atiya , dar alkutub alelmia – Beirut , tabaa ١ , ١٤١٥

١٧. Durat altanzeel wagurat altaweel : abu Abdullah alasbahani almaroof bilkhateeb aleskafi(t٤٢٠), dirasa watahkeek : doctor muhamed Mustafa ayden , jamaat um alqura , wazarat altaleem alaali sulselat alrasael alelmia almuasa biha (٣٠) mahad albuhooth alelmia meeca almukarama , tabaa ١ ١٤٢٢- ٢٠٠١

١٨. Hadiat alarfeen asmaa almulifeen waathar almusnifeen .

١٩. Mujam almulifeen : omer ridha kahala , maktabat almuthana – Beirut, dar ehiaa alturath alarabi Beirut

٢٠. Derasat almutashabih allafdhi min ay altanzeel fikitab malak altaweel : aldoctor muhammed fadhil salih alsamaraee , takdeem aldoctor hussam alneimi , dar ammar , tabaa ٣ , ١٤٢١- ٢٠١١

٢١. Tabakat almufasreen : ahmed bin muhammed aldnah (t.k ١١) , t : sulaiman bin salih alkhizi, maktabat al oulom walhikam , alsaudia tabaa ١ , ١٤١٧ -١٩٩٧ hadiat alarfeen asmaa mulifeen waathar almusnifeen

٢٢. Tafseer alrazi ٢٧\٦٧٢ , gharab alquran waraghaeb alfurqan : nedham aldeen alhassan
alkimi alnesabori (t ٨٥٠) , t : alshaykh zakaria omayrat , dar alktub alelmia , Beirut , tabaa١ -١٤١٦

٢٣. Almufradat fi ghareeb alquran abu alqassim alhussein almaroof bilrraghib alasfahni (t ٥٠٢) , t : safwan adnan aldowdi ,dar alkalam , aldar alshamia – dimashk Beirut , tabaa ١ , ١٤١٢

٢٤. Aleajaz albalaghi lil tahwlat alnudhum alqurani fi almutshabih min alalfadh waltrkeeb : aldoctor muhamed ahmed amen , dar alkutub alelmia , Beirut – Lebanon

٢٥. Fawat alwafiat : muhamed bin shakir almulakib bi salah aldeen (t ٧٦٤) , t : ehsaan abbas , dar sadir – Beirut , tabaa ١ , ١٩٧٤ , ٢\٣٦٩٠

٢٦. Dalael aleajaz fi elim almaani abu bakir abd alqahir aljrjani (t ٤٧١) , t : mahmod muhaammed shakir , matbaat almadani bil cahira , dar almadani bi jeda , tabaa ٣ ١٤١٣ – ١٩٩٢ .
٢٧. Tafseer alsharawi , muhamed mitwali alsharawi (t ١٤١٨) matabi akhbar alyawm
٢٨. Basaar thawi altamyez fi lateef alkitab alaziz majid aldeen abu tahir alfeiruz abadi
٢٩. Tabakat almufasreen ahmed bin mohammed aladnan
٣٠. Lubab alnukool fi asbab alnuzool abdul Rahman bin abi bakir alsyoti , (t ٩١١) sahah u ahmed abd al shafi dar alkutub alelmia, beirut –lebanon
٣١. Aldurar alkamina fi aayan alma althamina abu fadhil ahmed alaskalani (t ٨٥٢) t : muhamed abd al mueed , siddar abbad alhind , tabaa ٢ , ١٣٩٢ -١٩٧٢
٣٢. Altabeer alqurani dr . fadhil salih alsamaraee sharikat alateq, alkahira